

العنوان:	المجتمع المدني والحركة الوطنية في الكويت
المصدر:	مجلة العلوم الاجتماعية - الكويت
المؤلف الرئيسي:	المديرس، فلاح عبدالله
مؤلفين آخرين:	بدر الدين، إكرام عبدالقادر(عارض)
المجلد/العدد:	مج 28, ع 4
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2000
الشهر:	شتاء
الصفحات:	233 - 235
رقم MD:	26112
نوع المحتوى:	عروض كتب
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	الصهيونية، الكويت، الأحوال الاجتماعية، المواطنة، القومية العربية، الاحتلال البريطاني، الهجرة الخارجية، الشبوعية، الأحزاب السياسية، المشاركة السياسية، التربية السياسية، حقوق الانسان، حقوق المرأة، الصراع العربي-الاسرائيلي، الديمقراطية، عرض وتحليل الكتب، المجتمع المدني

<http://search.mandumah.com/Record/26112>

رابط:

مراجعات الكتب

سياسة

المجتمع المدني والحركة الوطنية في الكويت

تأليف: فلاح عبدالله المديرس

الناشر: دار قرطاس للنشر، الكويت، 2000.

مراجعة: إكرام عبدالقادر بدرالدين*

تعد دراسة الجماعات الضاغطة أو المصلحية وما يرتبط بها من مؤسسات المجتمع المدني من الدراسات الحديثة نسبياً في مجال النظم السياسية المقارنة، حيث إنها من الأدوات المهمة التي تقوم بدور في عملية صنع القرار داخل النظم السياسية المختلفة، وقد تزايد الاهتمام بدراسة مؤسسات المجتمع المدني بصفة خاصة مع موجة التحول الديمقراطي التي شهدتها العالم منذ منتصف السبعينيات من القرن العشرين.

ويشمل الكتاب ثلاث دراسات، تتناول كل منها مؤسسة من مؤسسات المجتمع المدني في الكويت وتوضح دورها في تبني القضايا التي اضطلعت بها الحركة الوطنية.

فتتناول الدراسة الأولى وهي بعنوان: «الدور السياسي للنادي الثقافي القومي» النشاط السياسي للنادي الثقافي، وذلك في خلال الفترة الممتدة منذ تأسيسه في عام 1952 وحتى عام 1959 ودوره في تنمية الوعي السياسي بقضايا القومية والديمقراطية وغرس قيم إيجابية في الثقافة السياسية للمجتمع الكويتي، ونشاط النادي الثقافي إزاء بعض القضايا الوطنية والقومية المهمة مثل: قضايا العدوان الثلاثي، والوجود البريطاني في الكويت، والاستعمار، والحركة الصهيونية، والشيعوية، بالإضافة إلى قضايا الهجرة الإيرانية والوحدة العربية ودور النادي

* أستاذ مشارك (Associate Prof.)، قسم العلوم السياسية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت.

الثقافي في قيام التنظيمات الاجتماعية، ودوره في القضايا الديمقراطية المتعلقة بقيام المجالس التمثيلية والدستور والانتخابات، كما تعرضت هذه الدراسة أيضاً إلى كيفية تأثر المجتمع الكويتي بالخطاب السياسي لـ «النادي الثقافي القومي» وانعكاس ذلك على المؤسسات الرسمية وغير الرسمية. ويفسر الباحث الدور المتزايد والنشط للنادي الثقافي في الفترة محل الدراسة في غياب الأحزاب السياسية، مما أتاح للنادي الثقافي الفرصة في أداء بعض المهام التي يمكن للأغراب القيام بها، مثل غرس قيم الثقافة السياسية (عملية التنشئة السياسية) وتبني القضايا الوطنية.

وتعرض الدراسة الثانية وهي بعنوان: «الدور السياسي لجمعية الخريجين» للإطار السياسي والقانوني لجمعية الخريجين والتي نشأت وفقاً لأحكام القانون رقم 24 لسنة 1962 بشأن الأندية وجمعيات النفع العام من عام 1964-2000، وأهم التغيرات التي طرأت عليها وأدت إلى تحول «جمعية الخريجين» من جمعية نفع عام تقليدية تهدف إلى خدمة أعضائها والتعبير عن مشكلاتهم الاجتماعية والمهنية، إلى جمعية تتبنى القضايا السياسية والعامّة وتهتم بها مثل: قضايا المشاركة السياسية، والحقوق السياسية للمرأة، وحقوق الإنسان، والموقف من النظام العراقي، وقضايا منطقة الجزيرة والخليج العربي، بالإضافة إلى قضايا الصراع العربي الصهيوني.

كما تركز هذه الدراسة أيضاً على علاقة «جمعية الخريجين» بالقوى السياسية وبصفة خاصة علاقتها بالتيار القومي والتيار الديني وتأثير ذلك في مواقفها وما تتبناه من قضايا مختلفة سواء أكانت وطنية أم قومية، واعتمدت «جمعية الخريجين» في ممارسة دورها السياسي على كثير من الآليات، مثل الصحافة، والتوقيع على العرائض، وعقد المهرجانات والمؤتمرات الشعبية، ومشاركة أعضائها في المسيرات الشعبية وعقد الندوات والمحاضرات السياسية التي يلقيها ممثلو القوى السياسية، بالإضافة إلى الدور الذي أدته «جمعية الخريجين» في التنسيق بين مختلف جمعيات النفع العام لتعزيز مواقفها أمام السلطة التنفيذية والتشريعية، إلى جانب ممارسة الضغط على أعضاء السلطة التشريعية من أجل تبني مقترحات لإقرارها في المجلس.

ويخلص الباحث في هذه الدراسة إلى أن «جمعية الخريجين» تعد من أنشط مؤسسات المجتمع المدني الحديث في الكويت التي أدت دوراً كبيراً في الدفاع عن القضايا القومية لدى الشعب الكويتي، وذلك بسبب ما تشكله الجمعية من واجهة اجتماعية وثقافية تضم النخبة المثقفة في المجتمع.

وتركز الدراسة الثالثة على الدور السياسي لـ «الحركة العمالية» والنقابية في الكويت منذ أواخر الأربعينيات عندما بدأ إنتاج النفط وتصديره، حيث تحدد الدراسة مفهوم الطبقة العاملة وكيفية ظهورها في المجتمع الكويتي وتأسيس النقابات العمالية، وتتناول أيضاً علاقة الحركة العمالية بالتنظيمات السياسية المختلفة التي وجدت على الساحة السياسية مثل: حركة القوميين العرب، والحركة الثورية الشعبية، والتجمع الوطني، وحركة التقدميين الديمقراطيين الكويتيين، وحزب الشعب الديمقراطي الكويتي، وحركة العمل الديمقراطي، وتجمع شباب المنطقة العاشرة، والتجمع الشعبي والمنبر الديمقراطي الكويتي، والاتحاد الديمقراطي، وتجمع الوحدة الوطنية، والتجمع الوطني الديمقراطي، والتيار الديني.

وتعرض الدراسة أيضاً لموقف الحركة النقابية العمالية من بعض القضايا السياسية المهمة، سواء أكان ذلك في الداخل أم في الخارج، مثل قضية الديمقراطية، وقضية تأميم النفط، والاحتلال العراقي، والموقف من المعسكر الاشتراكي والمعسكر الرأسمالي، والصراع العربي الصهيوني، بالإضافة إلى موقف الحركة النقابية العمالية من القضايا التي تهم منطقة الجزيرة والخليج العربي.

ويمكن القول في النهاية إن كتاب «المجتمع المدني والحركة الوطنية في الكويت» للدكتور فلاح المديرس بما يتضمنه من دراسات عن الدور السياسي للنادي الثقافي القومي ولجمعية الخريجين وللدور السياسي للحركة العمالية، هو محاولة للاستفادة من بعض المفاهيم النظرية المهمة والمثارة في مجال النظم السياسية المقارنة، مثل المجتمع المدني، والجماعات المصلحية، والثقافة السياسية، والتنشئة السياسية، وتطبيقها على الواقع الكويتي، وهو محاولة لدراسة الارتباط الواقعي بين هذه المؤسسات والحركة الوطنية، وقد ساعد غياب الوجود الرسمي للأحزاب السياسية على زيادة الدور العام لهذه المؤسسات، بحيث أصبحت تقوم ببعض الوظائف والمهام التي تدرج أصلاً في اختصاص الأحزاب السياسية، مثل مهمة غرس القيم السياسية، وتكثف المصالح، وعملية التنشئة، بالإضافة إلى الدور التقليدي للجماعات الضاغطة. ويعد الكتاب بذلك إضافة إلى المكتبة العربية في مجال دراسة النظم السياسية العربية، ويمكن أن يحتذى به باحثون آخرون في دراسة النظم السياسية العربية من زاوية مؤسسات المجتمع المدني وما يمكن أن تمارسه من دور سياسي في تلك النظم.